Wadi AlShatti University
Journal of Human Sciences

مجلة جامعة وادي الشاطئ
للعلوم الإنسانيَّة

Special Issue for the Second International Conference on Educational Science Studies,p206-220 ISSN: 3105-8779 عدد خاص بالمؤتمر الدولي الثاني لدراسات العلمية التربوية، ص206-220

تاريخ التسليم:5-5-2024	تاريخ انهاء التعديلات:4-8-2024	تاريخ القبول:10-8-2024	تاريخ النشر:15-12-2025

The Role of Kindergarten Institutions in Promoting the Culture of Sustainability in Children from the Perspective of Educators.

Hanan Said Ali Said
Kindergarten Department, Faculty of Education/Al-Khums, University of Al-Marqab, Libya.

A B S T R A C T

The aim of the current research is to know the role of kindergarten institutions in promoting the culture of sustainability from the point of view of educators using the descriptive approach. The research community consisted of all educators in kindergarten institutions under the supervision of education in the Maslata region during the educational year (2023-2024 AD). The research tool was applied to a sample selected using the available sample method, amounting to (55) individuals. The current research tool enjoyed the following types of validity: apparent validity, internal consistency validity) construct validity, factor validity, and the stability of this research tool was extracted using Cronbach's alpha, and the half-division after correcting the length with the Spearman-Brown equation. The stability coefficient for the scale as a whole (aspects or dimensions of the culture of sustainability: social - environmental - economic) reached "0.88" and the stability coefficient for the obstacles scale reached "0.91. The results showed that kindergarten institutions play an effective role in promoting the culture of sustainability through its dimensions (social, environmental and economic) in the child, from the point of view of the educators. The results also showed the presence of obstacles of moderate degrees represented by the lack of information, weak positive attitudes towards the culture of sustainability, the complexity of sustainable development concepts, and the lack of interest of educational administrations in kindergartens. Obstacles came at a high degree, which is what we actually see through reality; which is represented by the lack or misuse of material resources, the level of community culture, weak activation of the field aspect, the lack of cooperation between the family and the kindergarten, and the lack of specialized programs provided to train teachers to apply the concepts of sustainability to become a behavior that reflects the culture of sustainability. Through the above, the research concluded with recommendations represented in working to create an educational environment that helps achieve the goals of sustainability by preparing and training educators, and providing appropriate educational tools and means.

Keywords:- kindergarten institutions, sustainability culture, kindergarten child, Educator

دور مؤسسات الرياض في تعزيز ثقافة الاستدامة لدى الطفل من وجهة نظر المربيات

حنان سعيد علي سعيد

قسم رياض الأطفال، كلية التربية /الخمس، جامعة المرقب، ليبيا.

الملخص

هدف البحث الحالي إلى معرفة دور مؤسسات رياض الأطفال في تعزيز ثقافة الاستدامة من وجهة نظر المربيات. باستخدام المنهج الوصفي، تألف مجتمع البحث من جميع المربيات في مؤسسات رياض الأطفال بمراقبة التربية والتعليم بلدية مسلاته خلال العام التربوي (2023-2024)م، وطبقت أداة البحث على عينة أختيرت بطريقة العينة المتاحة، بلغت (55) مفردة، تمتعت أداة البحث الحالية بأنواع الصدق التالية: الصدق الظاهري، صدق الاتساق الداخلي (صدق التكوين)، الصدق العاملي، واستخرج ثبات أداة هذا البحث باستخدام ألفا كرونباخ، والقسمة النصفية بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان – بروان. حيث بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (جوانب أو أبعاد ثقافة الاستدامة: الاجتماعية – البيئية – الاقتصادية)، " 0.88 ".وبلغ معامل الثبات لمقياس المعوقات " 0.91 ". وجاء بنتائج أهمها: أن لمؤسسات رياض الأطفال دور فعّال في تعزيز ثقافة الاستدامة من خلال أبعادها (

الاجتماعية، والبيئية، والاقتصـــادية) لدى الطفل، من خلال وجهة نظر المربيات. وبينت النتائج أيضًـــا وجود معوقات بدرجات متوسـطة تمثلت في نقص المعلومات، وضـعف الاتجاهات الايجابية نحو ثقافة الاسـتدامة، وتعقد مفاهيم التنمية المسـتدامة، وقلة اهتمام الإدارات التعليمية لرياض الأطفال. ومعوقات جاءت بدرجة مرتفعة، وهو ما نلتمسـه فعليًا من خلال الواقع؛ والذي يتمثل في نقص أو سو ء استخدام الموارد المادية، ومستوى ثقافة المجتمع وضـعف تفعيل الجانب الميداني وعدم تعاون الأسرة مع الروضـة وقلة البرامج المتخصصـة المقدمة لتدريب المعلمات على تطبيق مفاهيم الاستدامة لتصبح سلوك يعكس ثقافة الاستدامة. من خلال ما تقدم خلص البحث إلى توصيات تمثلت في العمل على خلق بيئة تعليمية تساعد على تحقيق أهداف الاستدامة من خلال إعداد وتدريب المربيات، وتوفير الأدوات والوسائل التعليمية المناسبة.

الكلمات المفتاحية: ثقافة الاستدامة، طفل الروضة، مؤسسات رياض الأطفال، المربية.

المقدمة

في عالم يواجه تحديات بيئية غير مسبوقة، أصبح من الضروري غرس الشعور بالمسؤولية، وتعزيز مفاهيم الاستدامة في سن مبكرة. وتُعد مؤسسات رياض الأطفال من أنسب البيئات لتحقيق لذلك؛ إذ تمثل فضاءً يجمع بين التعلم واللعب، ويمكن أن تشكل أساسًا لتنمية الوعي البيئي في عقول الأطفال، بوصفه استثمارًا حقيقيًا في المستقبل (Varthana:2023,p44).

وتُعد قضية التنمية من أهم القضايا في العصر الراهن، ولا يقتصر مفهوم التنمية بالتنمية على تنمية رؤوس الأموال أو زيادة الانتاج فحسب. بل يتجاوز ذلك إلى تنمية العقول، وهي الركيزة الأساسية للنهوض بالمجتمعات والتغلب على مشـكلاتها. فارتفاع المسـتوى الفكري والمعرفي لأبناء الوطن يُعد مؤشـرًا رئيسًـا للتقدم العلمي والحضاري. وهو ما يتجلى في المجتمعات الانسانية المتقدمة.

ويُعد التعليم من أجل التنمية المستدامة أكثر من مجرد تقديم معارف بيئية أو اقتصادية أو اجتماعية؛ ذُكر في (UNESCO,2010,p.65).

إن هذا النوع من التعليم يتضـــمن تنمية مهارات التعلم، وبناء الاتجاهات والقيم التي تحفز الأفراد على تبني أنماط مستدامة، كما يشمل دراسة القضايا المحلية والعالمية ذات الصلة. ويرتبط تفعيل التعليم من أجل التنمية المستدامة في منهج رياض الأطفال بمفهوم دمج مبادئ الاستدامة في مختلف المناهج والأنشطة؛ بحيث يُسهم التعلم في جميع المجالات في تنمية فهم الطفل لمفاهيم التنمية المســتدامة ومبادئها(فاطمة ســالم، 2023 ، 470 -471).

ويُعد تعزيز ثقافة الاســتدامة في رياض الأطفال أمرًا بالغ الأهمية لإعداد الأجيال القادمة لمواجهة التحديات البيئية، والاجتماعية المتزايدة، فهذه المرحلة تمثل فترة من النمو المعرفي السـريع، وتُعد سـنوات تكوينية تمهد للتعلم اللاحق، مما يجعلها الوقت الأمثل لغرس قيم التعاطف والمسـؤولية. ففي هذه المرحلة يكتسـب الأطفال معلومات أساسية، ويكوّنون اتجاهات قد تستمر معهم مدى الحياة، ومن ثم فإن تقديم مفاهيم الاستدامة مبكرًا يتيح فرصة تشكيل تصوراتهم حول علاقتهم بالطبيعة وأهمية الحفاظ عليها.

وقد أكدت دراسـة (Garcia & Hernandez, 2022) ، أهمية دمج مبادئ الاسـتدامة في مناهج الرياض الأطفال لتنمية الوعي البيئي والسلوكيات المستدامة لدى الأطفال منذ المراحل المبكرة، كما أشارت دراسة (Smith & Jones, 2021) إلى فاعلية البرامج التعليمية الموجهة في ترسيخ مفاهيم التنمية المستدامة لدى

أطفال الروضة. وفي السياق ذاته، كشفت دراسة عثمان (2015)، عن القيمة التربوية للأنشطة التي تقدمها معلمة الروضة في تنمية الخبرات المرتبطة بالتنمية وتعزيزها، بما يُسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، و أن الأطفال في سن الروضة لديهم القدرة على فهم المفاهيم الأساسية للاستدامة وتطبيقها في حياتهم اليومية. ونظرًا لما سبق، وماجاءت به توصيات العديد من البحوث في هذا المجال تم اختيار ودراسة هذا الموضوع في هذا البحث الحالي.

أن غرس وتعزيز قيم الاستدامة في سلوكيات الطفل، وانعكاسها على ثقافة وروئ المجتمع هو أقصى مانهدف إليه كتربويين. وبما أن التعليم هو المعيار الرئيس لنشر ثقافة الاستدامة وتعزيز مفاهيمها وقيمها؛ فأن منظمة اليونسكو(2017)، سعت إلى تحقيق قيم التنمية المستدامة وغرسها في المجتمع، وتحديدًا في مرحلة الطفولة؛ حيث أكدت ضرورة دمج التعلم بقيم التنمية المستدامة، وإدراج مفاهيمها في عمليتي التعلم والتعليم. وهذا ما تناوله البحث الحالي، والذي تحدد في معرفة رأي المربيات عن مكونات هذه المؤسسات ودورها في تعزيز مبادئ الاستدامة من خلال **التساؤلات** الآتية:

س/ ما دور مؤسسات رياض الأطفال في تعزيز ثقافة الاستدامة لدى الطفل من وجهة نظر المربيات؟

س/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤهلات العلمية "ليسانس – بكالوريوس" في تعزيز ثقافة الاستدامة؟

س/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المربيات حسب متغير الخبرة " 10 سنوات فأقل – أكثر من 10 سنوات " في تعزيز ثقافة الاستدامة؟

س/ ماهي المعوقات التي تواجه تعزيز ثقافة الاستدامة من وجهة نظر المربيات؟

أهداف البحث:

– معرفة دور مؤسسات رياض الأطفال في تعزيز ثقافة الاستدامة لدى الطفل من وجهة نظر المربيات.

– معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤهلات العلمية "ليسانس – بكالوريوس" في تعزيز ثقافة الاستدامة.

– معرفة ما إذا وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المربيات حسب متغير الخبرة " 10 سنوات فأقل – أكثر من 10 سنوات " في تعزيز ثقافة الاستدامة.

– التعرف على المعوقات التي تواجه تعزيز ثقافة الاستدامة من وجهة نظر المربيات.

أهمية البحث:

1– تتضح أهمية هذا البحث في أهمية الموضوع الذي يتناوله، حيث يتزامن مع توجهات تطوير التعليم، بأن يصبح أساسًا في تحقيق التعليم المستدام.

2– أيضًا مدى وعي معلمات الروضة بالدور الذي تلعبه هذه المؤسسات في تعزيز وتمكين الاستدامة في التعليم ومن خلاله لدى الأطفال.

3– إعتبار موضوع البحث الحالي طريقة جدية وحديثة من طرق إصلاح منظومة التعليم القائم حاليًا، ودليل على تغيير الثقافة التعليمية بشكل سلوكي.

4- يبرز المردود النفسي الايجابي على شخصية الطفل حاليا، والمجتمع مستقبلًا.

حدود البحث:

يتحدد هذا البحث في الآتي:

الحدود الزمنية: أجري الجانب الميداني لهذا البحث خلال العام التربوي 2023 - 2024 م

الحدود المكانية: شمل مؤسسات رياض الأطفال التابعة لمراقبة التربية والتعليم / بلدية مسلاته.

الحدود البشرية: اقتصر البحث على عينة من مربيات الأطفال داخل مؤسسات رياض الأطفال.

مفاهيم البحث:

وردت بعض المفاهيم يمكن التعريف بها في الآتي:

مؤسسات رياض الأطفال: عرفتها "الموسوعة العلمية للتربية، 2004 " بأنها، تلك المؤسسات التربوية التي تستقبل الأطفال من سن ثلاث سنوات إلى سن ست سنوات من العمر، وهي مرحلة قائمة بذاتها حيث تسبق المرحلة الابتدائية من مراحل التعليم العام وتعقب مرحلة الحضانة، ووظيفتها السعي إلى توفير البيئة التربوية المناسبة لرعاية القوى الكامنة لدى الطفل بهدف إيقاظها، وتسهيل سبل تنميتها في مختلف مجالات النمو(إسراء المجمد، 2024، 131).

ثقافة الاستدامة: يقصد بها، التنمية التي توفر احتياجات الحاضر دون المجازفة بموارد أجيال المستقبل(أبو زنط وغنيم، 2007، 23).

ثقافة الاستدامة عند الأطفال: هي تعزيز الوعي والمهارات التي تمكن الأطفال من فهم أهمية حماية البيئة واستخدام الموارد بشكل مسؤول، وتتضمن هذه الثقافة تعليم الأطفال كيفية اتخاذ قرارات مستدامة تؤثر على حياتهم اليومية والمجتمع (David W. Orr, 2004).

وتُعرف في هذا البحث: بأنها مجموعة من القيم، والممارسات التي تهدف إلى تعزيز استخدام الموارد بشكل يحافظ على البيئة، ويضمن رفاهية الأجيال الحالية، والمستقبلية، تتطلب تغييرات في السلوكيات والعادات اليومية، وهي جزءًا من استراتيجيات التنمية الحديثة.

طفل الروضة: هو الطفل الصغير الذي يتراوح عمره ما بين الثالثة والسادسة، والذي يتم إلحاقه بالمؤسسة التربوية الخاصة بطفل ما قبل المدرسة بهدف تنمية وإشباع حاجاته من خلال أنشطة متنوعة(حنان العناني، 2008، 193).

مربية الروضة: هي المسؤولة عن تربية مجموعة من الأطفال، وتنشئتهم والأخذ بيدهم نحو التكيف والنمو؛ بما تزودهم به من الخبرات، والمهارات بما يتناسب و خصائصهم المختلفة في هذه المرحلة العمرية(جابر طلبة، 2004، 489).

الدراسات السابقة ذات الصلة:

أثبتت الدراسات أن التعليم المبكر للتربية البيئية يرتبط بالسلوكيات المؤيدة للبيئة في وقت لاحق من الحياة. وفيمايلي عرض لبعض الدراسات السابقة التي تناولت الاستدامة في مرحلة الطفولة. منها: دراسة المجمد (2024)، بعنوان دور مرحلة رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة من وجهة نظر

المعلمات، حيث كشفت دور هذه المرحلة وبعض معوقات تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة، وأثر بعض المتغيرات في ذلك، وقد أتبعت الدراسة النهج الوصفي. وتوصلت إلى نتائج أهمها أن لمرحلة رياض الأطفال دور كبير في تعزيز مفاهيم وقيم الاستدامة. وأيضًا دلت النتائج على وجود المعوقات وجاءت بدرجة كبيرة. ودراسة الدبيبي (2022)، هدفت إلى التعرف على واقع دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم المستدامة (الاجتماعية، والبيئية) للطفل، وكشفت عن المعوقات التي تحول دون آداء رياض الأطفال لدورها في تنمية القيم المستدامة وخلصت الدراسة إلى موافقة المعلمات جاءت بدرجة كبيرة على القيم الاجتماعية، وبدرجة متوسطة على القيم البيئية، المعوقات جاءت بدرجة متوسطة. .وأيضًا دراسة عثمان (2015)، هدفت التعرف على دور رياض الأطفال في تنمية الخبرات اليومية للطفل لتحقيق التنمية المستدامة، من وجهة نظر المعلمات وأولياء الأمور، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن البرنامج اليومي لرياض الأطفال يحتوي على أنشطة ترتكز على تفاعل الطفل مع الكبار والأقران، وتعلم هذه الخبرات من البيئة، وأن قيمة الأنشطة المميزة التي تقوم بها المعلمة في تنمية هذه الخبرات. وكذلك جاءت دراسة :(Kara, Aydos&Aydin,2015) تكشف العلاقة بين اتجاه أطفال الروضة نحو البيئة والقضايا البيئية، وسلوكهم نحو البيئة. وقد أظهرت النتائج تميز الأطفال في كل من الوعي والسلوك البيئي، إلى جانب تنمية قدرتهم على إعادة استخدام المنتجات، ويرجع ذلك إلى تطبيق التربية البيئية بشكل صحيح.

المنهجية: إجراءات البحث وأدواته: استخدم البحث الحالي، المنهج **الوصفي**، وهو " المنهج الذي يعمل على رصد ، ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة، أو عدة فترات من أجل معرفة الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد الباحث على فهم الواقع وتطويره" (إبراهيم الدعياج، 2010، 77).

مجتمع وعينة البحث: تألف مجتمع البحث من جميع المربيات في مؤسسات رياض الأطفال بمراقبة التعليم ببلدية مسلاته خلال العام التربوي (2023-2024)م، وطبقت أداة البحث على عينة أختيرت بطريقة العينة المتاحة، بلغت 55 مفردة.

صدق وثبات إداة البحث: تم جمع البيانات باستخدام استبانة تم تطبيقها على عينة من المربيات داخل مؤسسات رياض الأطفال في دولة ليبيا.

أولاً: الصدق: تمتعت أداة البحث الحالية بأنواع الصدق التالية: الصدق الظاهري، صدق الاتساق الداخلي (صدق التكوين)، الصدق العاملي.

ثانيًا: الثبات: استخرج ثبات أداة هذا البحث باستخدام ألفا كرونباخ، والقسمة النصفية بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان – بروان. حيث بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (جوانب أو أبعاد ثقافة الاستدامة: الاجتماعية – البيئية – الاقتصادية)، " 0.88 ".وبلغ معامل الثبات لمقياس المعوقات " 0.91 ".

الاطار النظري للبحث:

تُعد التنمية المستدامة إطارًا فكريًا وتنمويًا يستجيب للتحديات البيئية والاجتماعية والاقتصادية المتصاعدة في العالم المعاصر، ويقوم مفهومها على تلبية احتياجات الحاضر دون الإخلال بقدرة الأجيال القادمة على تلبية

احتياجاتها. ولايقتصـــر هذا المفهوم على البعد البيئي، بل يشـــمل أبعادًا مترابطة تتمثل في البعد البيئي، والاجتماعي، والاقتصادي، بما يعكس طبيعتها التكاملية(UNESCO,2010).

وتعتبر ثقافة الاســـتدامة من الموضـــوعات الحيوية في عالمنا اليوم، حيث تركز على أهمية التوازن بين الإحتياجات البشـــرية وموارد البيئة. ومع تزايد التحديات البيئية مثل التغير المناخي، وفقدان التنوع البيولوجي، والتلوث، يصبح من الضروري غرس قيم الاستدامة عند الأطفال. وتُعد الاستدامة نمطًا تنمويًا يمتاز بالعقلانية والرشـــد؛ حيث تتعامل مع الأنشـــطة الاقتصـــادية التي تهدف لتحقيق النمو من جهة، ومع إجراءات المحافظة على البيئة والموراد الطبيعية من جهة أخرى. وأصبح مفهوم التنمية المستدامة يمثل نموذجًا معرفيًا في العالم (UNDP , 1995).

يتجســـد مفهوم ثقافة الاســـتدامة في أبعاد رئيســـة ثلاث، وهي الاقتصـــاد والمجتمع والبيئة؛ لذلك كان على الحكومات أن تعمل على جعل ســـكان العالم أكثر وعيًا واهتمامًا بالبيئة ومشـــكلاتها. وبتزايد الاهتمام بالتنمية المستدامة، أصبح لكل شيء على وجه الأرض مفهوم أو مدلول في التنمية المستدامة (إسراء المجمد، 2024 ، 131).

ويتجسـد المنظور الاقتصـادي والاجتماعي والبيئي للتنمية المسـتدامة في إحداث التنمية الاقتصـادية التي تلبي احتياجات المجتمع في الوقت الحالي مع المحافظة على البيئة والموراد الطبيعية للأجيال اللاحقة (محمد بوديسة، نور الدين عسلي، 2013 ، 45).

أهداف التنمية المستدامة: جاء في (الأسعد، 2000). أن التنمية المستدامة هي عملية واعية وهادفة ومعقدة، طويلة الأمد شـاملة ومتكاملة في أبعادها الاقتصـادية، الاجتماعية، السـياسـية، الثقافية والبيئية وإذا كان هدفها الحفاظ على حياة الإنســان وأبنائه من بعده فهي أيضًــا تســعى إلى إيجاد البُنى التحتية والبرامج الإنمائية التي تعزز هذا التوجه دون الإضرار بعناصر البيئة المحيطة. وقد وضعت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ثمانية أساسية، منها:

- الحد من الفقر والجوع.
- تأمين التربية الابتدائية للجميع.
- الحد من نسبة الوفيات لدى الأطفال، وتحسين صحة الأمومة.
- مكافحة مرض السيدا، والملاريا، وأمراض أخرى.
- تأمين بيئة مستدامة، وإرساء شراكة عالمية للتنمية.

كما أشار محمد حويحي (2015)، إلى مجموعة من الأهداف التي تسعى التنمية المستدامة برياض الأطفال نحو تحقيقها فيما يلي:

- تحسين عملية التعليم والتعلم.
- إعداد معلمة المســـتقبل، ورفع كفاءتها ومهاراتها واتجاهاتها، وتزويدها بالمســـتجدات في المجالات التربوية والعلمية والتقنية.
- تنمية المهارات القيادية لدى المعلمة، وتزويدها بمهارات حل المشكلات التربوية.

- مواكبة المستجدات في المناهج، وطرق التدريس، والوسائل التعليمية.
- ربط المعلمة ببيئتها، ومجتمعها المحلي والعالمي، وتدريبها على مهارات التخطيط والتنفيذ والتقويم (محمد حويحي، 2015، 293).

وقد أشار السيد (2017)، إلى أهداف التنمية المستدامة برياض الأطفال فيما يلي:

- إضافة معارف مهنية جديدة.
- تنمية المهارات المهنية للمعلمات.
- تمكينهن من تحقيق تربية ناجحة للأطفال في: (إسراء المجمد، 2024 ، 132).

من خلال ماسبق يجب الإشارة إلى الدور الأساسي لمعلمة رياض الأطفال " المربية " بإعتبارها الأداة الفاعلة في إحداث عملية التربية البيئية.

أبعاد التنمية المستدامة:

للتنمية المستدامة أبعاد كثيرة تشمل كل القطاعات التي من شأنها المشاركة في ترقية ورفاهية المجتمع، ويمكن تلخيصها في الأبعاد الثلاثة، وهي التي تناولها البحث الحالي، فيما يلي:

1/ البعد الاقتصادي:

يتضمن البُعد الاقتصادي إعادة تنظيم الحياة اليومية، وإعادة هيكلة الاقتصاد على كل المستويات وفي كل القطاعات، إي في كل دوائر الإنتاج والتوزيع والاستهلاك. ويفسر الفكر الاقتصادي الكلاسيكي التنمية المستدامة بإستمرارية الموارد المتعددة في دعم البُنى الاقتصادية لتحقيق الرفاهية للمجتمع. وهذا ما يجب غرسه في شخصية الطفل؛ إذ أن القيم الاقتصادية المناسبة لإكساب طفل الروضة مفهوم الانتماء في ضوء التنمية المستدامة تشمل: قيمة العمل، قيمة ترشيد الاستهلاك، قيمة الادخار.

1/ البُعد الاجتماعي:

يُستخدم البُعد الاجتماعي للتنمية المستدامة لقياس مستوى التنمية من خلال التركيز على زيادة كمية الإنتاج عبر ضمان زيادة الطاقات من جيل إلى آخر وتحقيق حاجات الإنسان الأولية. ويركز الاقتصاد في كل أنحاء العالم على العنصر البشري لذا يجب الاهتمام به. وتسعى التنمية المستدامة إلى تحقيق المستوى الأمثل في رعاية وترقية الموارد البشرية بكل أبعادها، وهي:

- الاستخدام الكامل للموارد البشرية.
- الصحة والتعليم.
- أهمية توزيع السكان.
- تكافؤ فرص العمل.

أيضًا توصل (حرفوش وآخرون، 2008)، إلى إن البُعد الاجتماعي للتنمية يتضمن الآتي:

- المساواة في التوزيع.
- الحراك الاجتماعي.
- المشاركة الشعبية.

- التنوع الثقافي.
- استدامة المؤسسات.
- نمو وتوزيع السكان.
- الصحة والتعليم ومحاربة البطالة في: (إسراء المجمد، 2024 ، 133).

3/ البُعد البيئي:

يتمثل البُعد البيئي في أن استمرار سلوك الإنسان سيؤدي إلى تغييرات تنعكس على الجنس البشري، وتهدد استمراريته. والاستدامة من المنظور البيئي تعني وضع الحدود أمام الاستهلاك والنمو السكاني، والتلوث وأنماط الإنتاج السيئة واستنزاف المياه وقطع الغابات واجراف التربة، ومن أهم الأبعاد مايلي:

- حماية الموارد الطبيعية.
- صيانة المياه.
- حماية الأراضي الزراعية من التصحر.
- حماية المناخ من الاحتباس الحراري.
- تشجيع الصناعة المتواصلة بيئيًا في إطار خطط مرنة.
- إلزام الشركات العالمية بنفس المعايير خارج وداخل أوطانها.
- التوعية بالخسائر والأخطار الناجمة عن التلوث، سواء المباشرة أو غير المباشرة.
- إدخال مفاهيم البيئة الآمنة، وإلزامية المحافظة عليها في جميع مراحل التعليم.
- إشراك المجتمعات في آلية التنمية المستدامة بجهود وسائل الإعلام والثقافة للجميع.
- تشجيع الإنتاج النظيف بيئيًا من خلال آليات السوق والسياسة الضريبية (ذهيبة الأطرش، 2008).

التنمية المستدامة وعلاقتها بالتعليم ودور المناهج في تحقيق التنمية المستدامة:

يُعد التعليم من أجل التنمية المستدامة أحد المداخل التربوية الحديثة التي تسعى إلى دمج مبادئ الاستدامة في العملية التربوية والتعليمية بصورة منهجية. إن هذا النوع من التعليم يتجاوز مجرد تقديم معارف حول البيئة أو الاقتصاد أو المجتمع، ليشمل تنمية مهارات التفكير الناقد، وحل المشكلات، واتخاذ القرار، وبناء الاتجاهات والقيم الداعمة لأنماط الحياة المستدامة (UNESCO,2010,P.65).

يُسهم التعليم في تنشئة المواطن وتنميته لتغيير سلوكه بشكلٍ مقصود؛ لتوعيته وإكسابه المعارف والمهارات. وتؤدي التنمية المستدامة دورها في تحسين مستوى معيشته، ولكن دور التعليم في دعم التنمية المستدامة يكون من خلال منهجين يكمل أحدهما الآخر للحصول على نتائج تعلم إيجابية تُسهم في تحقيق الاستدامة؛ حيث يركز المنهج الأول على المعرفة المعنية لإحداث تغييرات سلوكية، مما يعني إحداث عملية تغيير في القيم والرؤى العالمية والسلوك لدى الأفراد والجماعات والمجتمع ككل، في حين يركز المنهج الثاني على تطوير قدرات وكفاءات الأفراد، والارتقاء بمستوى مشاركتهم واكتسابهم المهارات والمعارف التي تُتيح لهم فرصة معالجة قضايا الاستدامة المعقدة (اليونسكو، 2016).

والتعليم من أجل التنمية المستدامة أبعد من أن يكون تلقيًا للمعلومات والمبادئ؛ بل هو تحقيق التحول

الاجتماعي الايجابي من خلال الابتكار والابداع لمجتمع أكثر استدامة. وهذا ما يهدف له البحث الحالي.

مرحلة رياض الأطفال وبناء الوعي القيمي:

تُعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة حاسمة في تشكيل الأسس المعرفية والانفعالية والاجتماعية للفرد، إذ تتسم بسرعة النمو والمرونة المعرفية، مما يجعلها بيئة خصبة لغرس القيم والاتجاهات طويلة المدى.

وتشير الأدبيات التربوية إلى أن الاتجاهات التي تُبنى في السنوات الاولى تميل إلى الاستمرار النسبي عبر المراحل اللاحقة من العمر (Garcia & Hernandez, 2022).

من هذا المنطلق، فإن دمج مفاهيم الاستدامة في برامج رياض الأطفال يسهم في تنمية الوعي البيئي، وتعزيز السلوكيات الإيجابية المرتبطة بالحفاظ على الموارد، وتنمية حس المسؤولية الاجتماعية لدى الأطفال منذ المرا حل المبكرة.

دور معلمة رياض الأطفال:

تُعد معلمة رياض الأطفال عنصرًا محوريًا في تفعيل مفاهيم التنمية المستدامة نظرًا لدورها في تخطيط الخبرات التعليمية، وتوظيف المواقف اليومية، وبناء بيئة صفية داعمة للقيم المستدامة حيث أن وعي المعلمة بمفهوم ا استدامة واتجاهاتها نحوه يؤثران بصورة مباشرة في مستوى دمج المفهوم داخل الممارسات الصفية (UNESCO,2010).

خلاصة ماسبق: إن تحقيق ثقافة الاستدامة لدى طفل الروضة يتطلب تكاملًا بين التعليم كإطار عام، والمنهج ؛ مم كمحتوى منظم، والمعلمة كأداة للتنفيذ، بحيث تُبنى المفاهيم من خلال الخبرة العملية، والأنشطة التفاعلية ا يُسهم في إعداد جيل واعٍ ومسؤول قادر على حماية موارده والمشاركة في تنمية مجتمعه، ووطنه.

عرض نتائج البحث:

أولاً: عرض بعض المتغيرات لأفراد العينة:

الجدول (1) عينة البحث بحسب متغير المؤهل العلمي والخبرة

المؤهل - الخبرة	10 سنوات فأقل	أكثر من 10 سنوات	المجموع
ليسانس	21	11	32
بكالوريوس	5	12	17
أخرى	1	5	6
المجموع	27	28	55

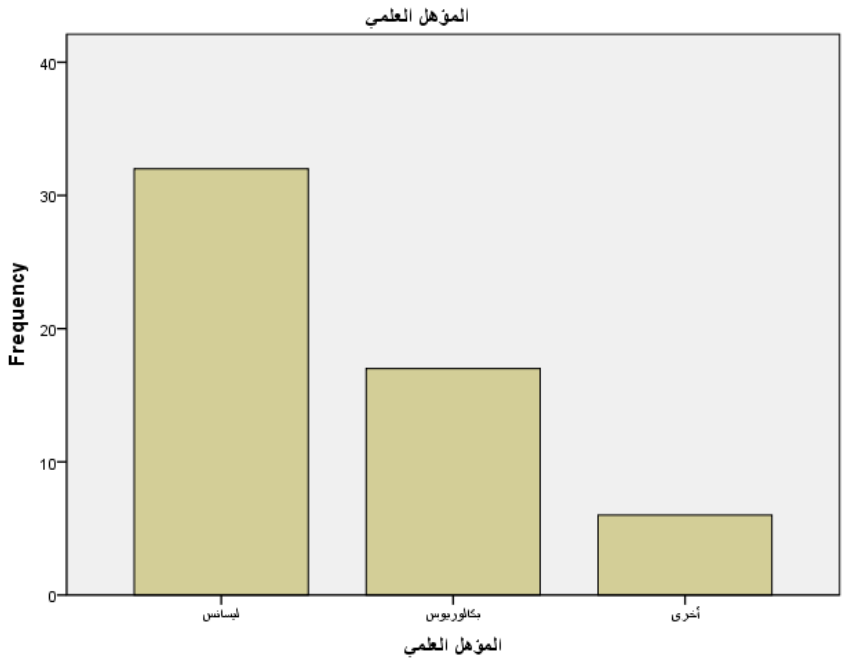

ثانيًا: عرض الإجابة عن تساؤلات البحث:

الإجابة على التساؤل الأول: ما دور مؤسسات رياض الأطفال في تعزيز ثقافة الاستدامة لدى الطفل من وجهة نظر المربيات؟

لمعرفة دور مربيات رياض الأطفال في تعزيز ثقافة الاستدامة، تم حساب الوسط الفرضي والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة المربيات على المقياس وأبعاده، وبيانات الجدول الآتي توضح النتائج المتعلقة بهذا السؤال.

(2)جدول المتوسط الحسابي والوسط الفرضي والانحراف المعياري لمستوى دور مؤسسات رياض الأطفال في تعزيز ثقافة الاستدامة

المتغيرات	الدرجة القصوى	المتوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	النسبة من الدرجة الكلية
التنمية البيئية	40	36.6	20	2.8	0.95
التنمية الاجتماعية	40	35.5	20	3.6	0.88
التنمية الاقتصادية	40	31.7	20	5.2	0.79
الكلي	120	104	60	10.2	0.86

بالنظر إلى بيانات الجدول (2) يلحظ أن متوسط درجات عينة المربيات على المقياس كان أعلى من الوسط الفرضي على الأبعاد المختلفة للمقياس، مما يدل على درجة من الإيجابية في تقييم دور مؤسسات رياض الأطفال في تعزيز ثقافة الاستدامة، حيث كانت كل المتوسطات أعلى من الوسط الفرضي، فحقق مجال التنمية البيئية أعلى المستويات، بمتوسط قدره 36.6، ثم يليه التنمية الاجتماعية ثم التنمية الاقتصادية بمتوسط قدره على التوالي 35.5، 31.1.

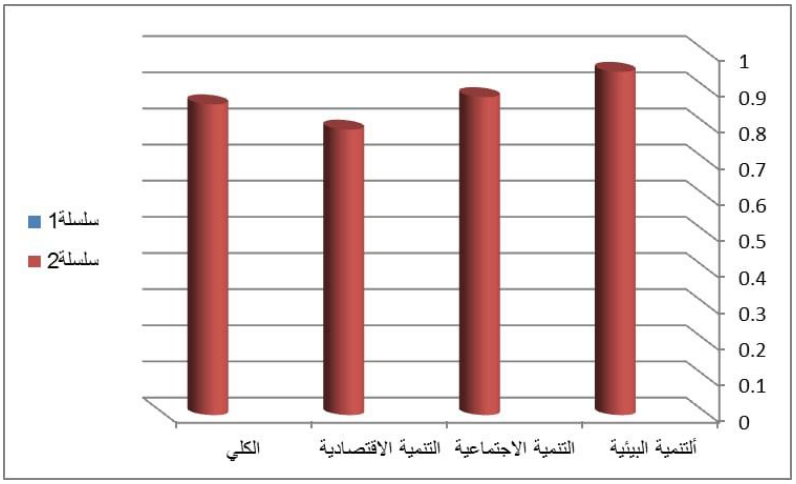

الشكل (3) متعلق بدور مؤسسات رياض الأطفال في تعزيز ثقافة الاستدامة.

الاجابة على السؤال الثاني للبحث:

ونصه: هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين المؤهلات العلمية "ليسانس- بكالوريوس" للمربيات في تعزيز ثقافة الاستدامة؟

للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار (T) لعينتين مستقلتين (Independent Samples Test)

والنتائج مبينة في الجدول الآتي:

جدول(3) اختبار(ت) للفروق بين متوسطات عينة البحث حول مستوى تعزيز ثقافة الاستدامة بين المتحصلات على مؤهل ليسانس والمتحصلات على مؤهل بكالوريوس.

المتغيرات	المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	الدلالة
ثقافة الاستدامة	ليسانس	32	103.3	9.2	1	0.64	0.53
	بكالوريوس	17	101.4	11.2			
التنمية البيئية	ليسانس	32	36.6	2.9	1	0.83	0.41
	بكالوريوس	17	35.8	2.7			
التنمية الاجتماعية	ليسانس	32	35.1	3.9	1	0.10-	0.94
	بكالوريوس	17	35.2	3.2			
التنمية الاقتصادية	ليسانس	32	31.6	4.3	1	0.82	0.41
	بكالوريوس	17	30.4	6.4			

من بيانات الجدول (3) يتضح: أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تعزيز ثقافة الاستدامة لدى مربيات رياض الأطفال ممن يحملن مؤهل ليسانس وممن يحملن مؤهل بكالوريوس إذ جاءت مستويات الدلالة غير دالة إحصائياً. وهذا يشير إلى أن كلا المؤهلين يتمتعان بثقافة الاستدامة بنفس الدرجة .

الإجابة على السؤال الثالث للبحث:

ونصه: هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين االمربيات بحسب متغير الخبرة "10 سنوات فأقل– أكثر من 10 سنوات" في تعزيز ثقافة الاستدامة؟

للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار (T) لعينتين مستقلتين **(Independent Samples Test)** والنتائج مبينة في الجدول الآتي:

جدول (4) اختبار(ت) للفروق بين متوسطات عينة الدراسة حول مستوى تعزيز ثقافة الاستدامة بين ممن يملكن خبرة 10 سنوات فأقل ومن يملكن خبرة أكثر من 10 سنوات

المتغيرات	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	الدلالة
ثقافة الاستدامة	10 سنوات فأقل	27	103.0	10.3	1	0.67-	0.50
	أكثر من 10 سنوات	28	104.9	10.2			
التنمية البيئية	10 سنوات فأقل	27	36.9	2.6	1	0.78	0.44
	أكثر من 10 سنوات	28	36.4	3.1			
التنمية الاجتماعية	10 سنوات فأقل	27	35.1	3.9	1	0.78-	0.43
	أكثر من 10 سنوات	28	35.9	3.4			
التنمية الاقتصادية	10 سنوات فأقل	27	30.9	5.5	1	1.20-	0.23
	أكثر من 10 سنوات	28	32.6	4.8			

من بيانات الجدول (4) يتضح: أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى تعزيز ثقافة الاستدامة لدى مربيات رياض الأطفال ممن يملكن خبرة 10 سنوات فأقل وممن يملكن خبرة

أكثر من 10 سنوات إذ جاءت مستويات الدلالة غير دالة إحصائياً. وهذا يشير إلى أن متغير الخبرة ليس له دور في تعزيز ثقافة الاستدامة بنفس الدرجة.

الاجابة على التساؤل الرابع، ونصه: ما المعوقات التي تواجه تعزيز ثقافة االاستدامة من وجهة نظر مربيات رياض الأطفال؟

للتعرف على معوقات تعزيز ثقافة الاستدامة من وجهة نظر مربيات رياض الأطفال حسبت النسب المئوية والوسط المرجح*[1] لإجابات أفراد العينة على فقرات استبانة الدراسة، والجدول الآتي يوضح نتائج هذه الاستجابات:

جدول(5) معوقات تعزيز ثقافة الاستدامة من وجهة نظر مربيات رياض الأطفال

ر. م	الفقرة	م	ع	الرتبة	المستوى
25	نقص المعلومات الكافية لدى مربيات رياض الأطفال حول مفاهيم وقيم ثقافة الاستدامة.	3.2	1.2	8	متوسط
26	ضعف الاتجاهات الايجابية لدى مربيات رياض الأطفال نحو أهمية تعزيز ثقافة الاستدامة.	3.1	1.4	9	متوسط
27	تعقد مفاهيم ثقافة الاستدامة، وبعض المفاهيم بالنسبة للطفل في هذه المرحلة العمرية.	3.4	1.2	7	متوسط
28	نقص الموارد المادية، وعدم توافرها مثل: الكتب، الموارد، التكنولوجيا الحديثة لتطبيق مفاهيم ثقافة الاستدامة.	4.1	0.93	3	مرتفع
29	قلة اهتمام الادارات التعليمية في رياض الأطفال، وعدم تعاونها في تعزيز مفاهيم وقيم ثقافة الاستدامة.	3.6	1.3	6	متوسط
30	الثقافة المجتمعية قد تعوق تطبيق بعض ممارسات ثقافة الاستدامة.	4.0	0.87	5	مرتفع
31	ضعف توافر رحلات ميدانية تساعد المربية على تعزيز مفاهيم الاستدامة بطريقة ممتعة، وتفاعلية.	4.3	0.91	1	مرتفع
32	ضعف تعاون الأسرة في مساعدة الطفل لتطبيق ممارسات الاستدامة.	4.1	0.78	4	مرتفع
33	قلة برامج تدريب ممربيات رياض الأطفال الخاصة بتنمية وتطبيق مفاهيم الاستدامة.	4.1	0.97	2	مرتفع

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أن بعض فقرات معوقات التنمية المستدامة لدى أفراد العينة حققت استجابات متوسطة وهي الفقرات (25، 26، 27، 29)، إذ تمثلت في نقص المعلومات، وضعف الاتجاهات الايجابية نحو تعزيز ثقافة الاستدامة، وتعقد مفاهيم الاستدامة، وقلة اهتمام الادارات التعليمية في رياض الأطفال؛ قد يكون بسبب الإهمال أو عدم الدراية والخبرة. وحققت الفقرات رقم: (28، 30، 31، 32، 33) مستويات مرتفعة وهذا ما نعيشه في الواقع فعليًا بدرجةٍ ما من خلال نقص الموارد المادية بسبب أو بأخر، ما تعانيه ثقافة المجتمع، وضعف الجانب الميداني العملي، وعدم تعاون الاسرة مع الروضة، والأهم هو قلة البرامج المقدمة لتدريب المربيات المتخصصة في تطبيق مفاهيم ثقافة الاستدامة سواءً قبل الخدمة أو أثناء الخدمة. وهذه النتائج جاءت متوافقة مع بعض الدراسات السابقة منها دراسة المجمد (2024)، ودراسة الدبيبي (2022)، والرسم البياني التالي يمثل هذه النسب:

[1] الوسط المرجح: منخفض: من 1 إلى 2.33، متوسط: من 2.34 إلى 3.67 ، مرتفع: من 3.68 إلى 5

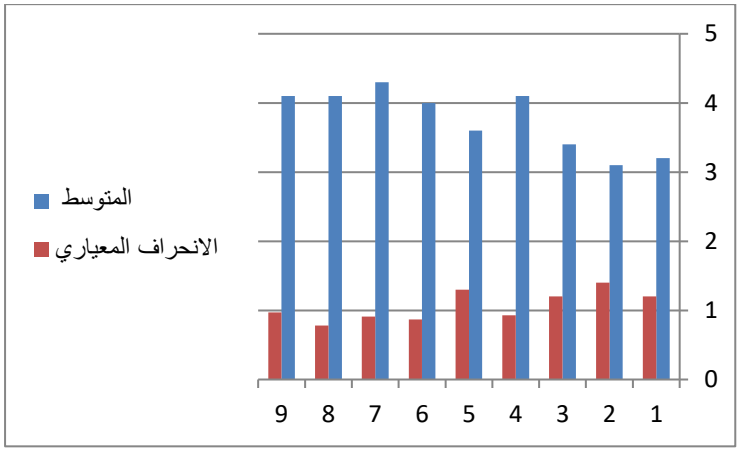

شكل رقم (4) يبين معوقات تعزيز ثقافة الاستدامة

تعقيب:

أظهرت النتائج أن مؤسسات رياض الأطفال تؤدي دورًا محوريًا في تعزيز ثقافة الاستدامة لدى الأطفال، من خلال ما جاءت به آراء المربيات المشاركات في هذا البحث، وبذلك أختم ببعض الممارسات المستدامة التي قد يكتسبها الأطفال من خلال الروضة: تضمين مفاهيم الاستدامة في مناهج إعداد المربيات (مؤسسات إعداد المعلمين)، والمناهج والأنشطة التعليمية للأطفال بطرق مبسطة وممتعة. تشجيع الأطفال على المشاركة في مبادرات وممارسات صديقة للبيئة داخل و خارج الروضة. التعاون مع الأسر لتعزيز ثقافة الاستدامة في البيئة المنزلية والمجتمعية. توفير بيئة تعليمية مستدامة داخل الروضة من حيث الموارد والطاقة وتدوير النفايات. تدريب وتأهيل المربيات على أفضل الممارسات والطرق لتنمية ثقافة الاستدامة لدى الأطفال.

التوصيات:

1- الاهتمام بالتعليم من أجل تحقيق التعليم المستدام وتعزيز ثقافة الاستدامة؛ وذلك يكون عن طريق الخبرة المباشرة، فهي عنصرًا لاغنى عنه أثناء تعلم الأطفال.

2- إن التعليم من أجل مستقبل صحي وآمن هو عملية شاقة وطويلة، ومع ذلك لا ينبغي تأخيرها أكثر من ذلك.

3- لتعزيز ثقافة الاستدامة عند الطفل يجب الإعداد الجيد للمعلم من خلال التطبيق الميداني والعملي خلال مراحل إعداد المعلمين، مثلاً إقامة الدورات وعقد الورش بشكل دوري للإطلاع على كل ماهو جديد في عالم التعليم والتكنولوجيا.

4- التفكير الايجابي أحد أسس السلوك الايجابي الذي من المفترض أن يتحلى به القائمين على العملية التربوية، ومحاولة إكسابه للنشء من خلال تطبيق جوانب، ومهارات الاستدامة.

5- التركيز على توعية أولياء الأمور بأهمية مرحلة رياض الأطفال في السلم التعليمي، لتحقيق أهداف المجتمع الآنية والمستقبلية.

6- إعداد معلمات رياض الأطفال وتدريبهن في ضوء التنمية المستدامة، ضرورة تفرضها أهمية المرحلة العمرية لأطفال ما قبل المدرسة.

7- عقد ورش ودورات تدريبية للمعلمات في مرحلة رياض الأطفال في مجال التنمية المستدامة، وتدريبهم على استخدام الإستراتيجيات التدريسية المناسبة، كاعلاج لمعوقات تعزيز وغرس القيم والأهداف المنشودة للعملية التعليمية.

قائمة المراجع:

- أبو زنط، ماجدة أحمد وغنيم، عثمان محمد (2007). التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- بوديسة، محمد وعسلي، نور الدين (2013). نحو بناء استراتيجية متكاملة للحد من البطالة وتحقيق التنمية المستدامة: دراسة تحليلية لتجربة تركيا، جامعة المسيلة.
- طلبة، جابر محمود (2004). البحث التربوي في مجال تربية الطفل، مكتبة الايمان، مصر.
- الأطرش، ذهيبة (2008). متطلبات التنمية المستدامة في الدول النامية في ظل قواعد العولمة، المؤتمر العلمي الدولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، جامعة سطيف، الجزائر، 7 - 8 إبريل.
- الدبيبي، أمجاد عبدالله (2022). دور مدارس رياض الأطفال في تنمية القيم المستدامة للطفل من وجهة نظر معلماتهم، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، مصر، المجلد 5، العدد 21، ص ص 1 - 38 .
- الدعياج، براهيم بن عبد العزيز (2010). مناهج البحث العلمي، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الحسون، حاتم جاسم محمد (2020). مبادئ ادارة المشاريع الصغيرة، المجلة الامريكية الدولية للعلوم التطبيقية والصرفة، ع1، الاكاديمية الامريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب
- العناني، حنان عبد الحميد (2008). فاعلية برنامج تدريبي في إشباع الحاجات النفسية لأطفال الروضة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد التاسع، العدد 4 ، البحرين.
- السيد، محمد (2017)، التنمية المهنية لمعلمي المعاهد الأزهرية في ضوء الاتجاهات الحديثة، مجلة العلوم التربوية.
- المجد، إسراء،سالم،(2024).دور مرحلة رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم وقيم التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمات بدولة الكويت، مجلة بحوث التعليم والابتكار، المجلد4 ، العدد 13 الجزء 13 ص ص 127 : 163.
- المرابط، حسنة علي، (2019): النظام التخطيطي المستدام في ليبيا، مجلة المؤتمر الهندسي الثاني لنقابة المهن الهندسية الزاوية،ص ص 252: 267 .
- اليونسكو (2016). استراتيجية اليونسكو للتعليم . التقرير العالمي لرصد التعليم، التعليم من أجل الناس والكوكب، بناء مستقبل مستدام للجميع. فرنسا: منظمة الأمم المتحدة للتر بية والعلم والثقافة.
- حويحي، محمد (2015). تصور مقترح للتنمية المهنية لمعلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي، مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، العدد 3-166
- سالم، فاطمة عطية عمران (2023). رؤية مستقبلية لإعداد معلمة رياض الأطفال في ضوء التنمية المستدامة، مجلة كلية التربية ببنها، العدد 133،الجزء 1 يناير 2023.
- عثمان، علي عبد الثواب محمد (2015). دور رياض الأطفال في تنمية الخبرات اليومية للطفل لتحقيق التنمية المستدامة، دراسة ميدانية، جرش للبحوث والدراسات، الأردن، المجلد 16 العدد 1، 839 - 865.
- Team Varthana(2023): Importance of Teaching Kindergarten Kids about Sustainability,SEPTEMBER 16, 2023
- http :// varthana.com/school/importance-of-teaching-kindergarten-kids-about-sustainability
- Clarivate (2021): A researcher's complete guide to open access papers , OCTOBER 21,

2020 , (sign in 22/1/2021,1m), Available on , https://clarivate.com/webofsciencegroup/article/a-researchers-complete-guide-to-open-access-papers/

- AL-Nabhani, F.H.,&Al-kalbani,M.F.(2020)Investigating early childhood teachers beliefs and practices about education for sustainability in oman. International Journal of Early Years Education, 28(1), 84-99. https;//doi.org/10.1080/09669760.2019. 1628011

- Arlemalm-Hagser, E., & Sandberg, A. (2011). Sustainable development in early childhood education; In-service students` comprehebsion of the concept. Environmental Education Research, 17 (2), 187-200. https;//doi.org/10. 1080/13504622.2010.522707

- Barratt Hacking, E., Barrattm, R., & Scottm, W.(2013). Engaging children; Research issues around participatin and environmental learning. Environental Education Research, 19(4), 473-485. https;//doi.org/10. 1080-13504622.2012.711595

- Garcia, L., & Hernandez, J. (2022). Integrating sustainability principles in kindergarten curricula: Asystematic review. Journal of Environmental Education, 53(1), 12-25.

- Smith, J., & Jones, K. (2021). Young children's understanding of sustainainability concepts: Implications for early childhood education. 53(1), 45-62.

- United Nations Development Programme (UNDP) (1995).Human Development Report.New York: Oxford University Press.

-UNESCO. (2010). Education for sustainable development.UNESCO Publishing.